حفلة شاي الحلقة السابعة
الجزء الثالث: خطة جريمة الساحرة

أهـلًا بكم...
...في الغرفـة الذهبية.
3 3ASQ.ORG
انتهت اللعبة.
لقـد فزتُـم.
!

أظنُّكِ...
...أنتِ بياتريس؟
أأنتِ مَن أعطى ماريا تلك الرسالة؟!
بشحمي ولحمي.
هل أبي مَن دبَّر كلَّ هذا؟
كلّا. هذه لعبتي أنا...
بعدما حللتُم المرثية...
...وعثرتُم على الذهب المخفي...
...لم يعد هذا الذهب ملكًا لي.
كلُّه لكم.

أحيِّيكِ على هذه الروح الرياضية...
لكن...
ماذا لو لم نحلَّ المرثية؟
ماذا كنتِ ستفعلين؟
سؤالٌ في محلِّه، ألم تذكري في الرسالة أنَّكِ ستأخذين كل ما في عائلة أوشيروما؟
بلى.

ماذا؟ أهذه بنادق؟!
لو انتهت هذه الليلة...
...دون أن يحلّ أحدٌ منكم أحجية المرثية...
...كنتُ أنوي اتباع المرثيّة بالحرف...
...إلى أن أقتل ثلاثة عشر نفسًا منكم.

؟!
و...
كيف لكِ أن تفعلــي ذلك وحدك؟
حتى لو كان معكِ بندقية، فهل تظنين أنَّكِ ستقتلين ثلاثة عشر إنسانا بلا مقاومة؟
نعم، فقد خططتُ لذلك بالتفصيل...
...ووضعتُ احتمــالاتٍ كثيرةً جدًا.
يمكنكم القول إنِّــي تخيّلت كل الاحتمالات الممكن وقوعهــا ما بيـن الليلة والغد...
...وحضَّرتُ عددًا مِن الألغاز والغوامض التي تُمَــكِّن من تنفيذها.
لكني الآن لا أستطيــع كشفها لكم.

كلُّ ما سأقوله هو أني خططت لجرائم غرف مغلقة كثيرة...
...دقيقة التفاصيـل وشديــدة التشويق.
كفى هراءً، ربَّما تباغتين بعضنا ببندقيتكِ فجأة...
...لكن يستحيل أن تقتلي ثلاثة عشر منّا.
هل تستخفين بعقولنا؟
في الحقيقة نعم استخففتُ بها.
أعترف لكم...
...أني لم أرجِّح أبدًا احتمال حلِّكم الأحجية منذ الليلة الأولى.
إذن...
هل وصولنا إلى هنا خطأٌ في حساباتك ولم يخطر لكِ أبدًا؟
بلى خطر لي.
هذه أيضًا إحدى نتائـج عجلة الروليت التي دوَّرتُها.
كلُّ ما في الأمر أني وجدتهَا الأكثر استبعادًا.
لكنني أظنها أفضل وأسعد نتيجةٍ لكم.

فلا أحد منكم سيموت...
...وستتسنّى لكم مغادرة الجزيرة مع كلّ ذهبها.
تهانــيَّ الحــارة لكــم.
أعترف...
...بهزيمتي أمامكم في هذه اللعبة.

لكن إذا صحَّ اعترافكِ...
...أفلا يعني أنَّكِ كنتِ تحاولين قتلنا؟
بلى.
معكِ حـق.
غريب...
لا أصدِّق أنكِ تعترفين بهذا وكأنَّه أمرٌ هيِّن.
أم أنَّكِ تظنين...
...أن اعترافكِ وحـده يكفـي لنعفو عنكِ وكأنَّ شيئًا لم يكن؟
كلا، أغرقوني فـي البحـر أو أحرقوني على وتد أو افعلوا بي ما تشاؤون.
أُؤَكِّد لكم أنَّكم لو لم تحلُّوا المرثية...
...لكنتُ فعلتُ بكم الأمر ذاته.
إذن...
...لا لوم عليكم مهما قررتُم مصيري أن يكون.

لم أُحَضِّر هذه اللعبة من الأساس...
...إلا لأنِّي كنتُ مستعدةً للتضحيـــة بحياتي.
إن كان قدري أن أُقتَل الآن...
أنا راضيةٌ بالنتيجة.
...فسأقبله عن طيـب خاطر.

يمكنكم تقسيم الذهب بينكم...
...على النحو الذي ترونه.
لن أتدخل في قراركم.
وأيضًا...
سأشرح لكم الآن...
...كيفية عمل هذه الساعة.

لأنّكم لم تفوزوا بالذهب وحده...
...بل بكلّ ما على هذه الجزيرة.
ما...
...ماذا تقصدين؟
...
إن فسّرنا الغسوق من الأول للثامن حرفيًا...
...فسيروح ضحيتها ثلاثة عشر شخصًا في المجموع.
لكن الغسق التاسع الذي يليها...
عند الغسق التاسع
ستنبعث الساحرة
ولن
يظلّ من
يعيش
...ينصُّ فجأةً على عدم نجاة أحد.
وما معنى ذلك؟
هل كانت تخطط لقتلنا جميعًا في النهاية؟
أووه! لا تقولي لي...
هل تلك الساعة...
أَصَبتِ التخمين.

إنَّهـا موصولةٌ...
...بمتفجِّرات.
وهذا مفتاح تفعيلها.
إذا تجاوزت الساعة منتصف الليـل دون عكسه...
...سيشتعل فتيــل الانفجار.
على هذه الجزيرة التقى كينزو أوشيروما الساحـرة الذهبية...
...ومعها أبرم عقدًا وحصل على الذهب.
لكن...
كانت روكينجيما قبل ذلك...
...قاعدةً سرية للغواصات.

بعد فشل خطة إرساء الغواصات فيها...
...حولها الجيش إلى قاعدةٍ سرية للدفاع القومي.
كان أكثر ما يخشونه هو الإنزال البري للأمريكان ثم زحفهم نحو طوكيو...
وللدفاع ضدهم، خزّنوا سرًّا كمياتٍ هائلة من الوقود والمتفجرات لتوظفها في هجومٍ تطوعي أخير...
أما مكان تخزين...
...فليس إلا روكيجيما.
تحت هذه الجزيرة خزّنوا ما مجموعه...
900... طن من المتفجرات.
ولم يكتفوا بذلك...
...فقد خشوا بعدها أن يكتشف الأمريكان الخطة فحاولوا احتلال الجزيرة...

...ولذلك وصلــوا المتفجرات بجهاز تدمير ذاتي...
...يفعلها كلّها دفعــةً واحدة حتى لا تقع في أيدي العدو.
على الأرجح أنّ هذا...
...كان المصدر الحقيقي لقوة وجنون كينزو.
لقد قرّر...
...ألا يبطل الجهاز.
وبدلًا مِن ذلك ربطه بساعةٍ غريبة تفعّلــه إذا دقّــت عقاربها منتصف الليل.
كلّما كان يصادف معضلةً، كان يأتي إلى هنا ويشغّـــل الجهاز...
...مع علمِه بأنّ كل محيطه سينفجر إذا لم يجد حــلًا قبل منتصف الليل.
مرارًا وتكرارًا...
...كان يقوم بهذه المقامــرة المجنونـة بحياتــه.

لا أستغرب هذا مِن رجلٍ مجنون كأبي.
وماذا عنّا نحن أطفاله؟
أكُنّا دائمًا معرضين لخطر المـوت لو أنه فشل يومًا في حل مشاكله؟
هذا الجهاز أيضًا من نصيبكم الآن.
سأتركه مشغلًا إن أردتم إحداث انفجارٍ مدوٍّي.
هـ- هل تمزحين؟
لا أحد هنا يريد انفجارًا يدمر الجزيرة!
لكن كل هذا يعود لأكثـر من نصف قرن.
تُرى أما زالت القنابـل تعمل؟
نعم، لا شك في ذلك.
المتفجرات صالحة، وفتيلها يعمل.
تشتك
اختبرتُها بنفسـي.
اختبرتِها؟
آآه!

تذكرت...
لهذا إذن اختفى ذلك الضريـــح على ضفاف الجزيرة دون أثر.
بالضبط.
القليل الذي استخدمتُه آنذاك كان كفيلًا بنسف الجرف.
900 طن من تلك المتفجرات تكفي بلا شك لإعادة رسم تضاريس الجزيرة.
استشرتُ خبيــرًا في الموضوع...
...وقد خلص إلى أن الانفجار سيحدث حفرةً عرضها كيلومتر وعمقها عشرة أمتار.
إن صحَّ هذا...
...فلا ريب أننا جميعًا كنَّا سنهلك.
لكن ماذا عنكِ؟
إن قررتِ فعلًا نسفنا هكذا...
...فلا شكَّ أنَّكِ جهَّـزتِ خطة هرب لكي لا تعلقي معنا في الانفجار.

هذه الغرفة...
...متصلةٌ بأنفاق باطنية مِن زمن الحرب.
إن سلكتموها في طريقٍ مستقيم...
...فستوصِلُكم لكوادوريان...
...وهو القصر المخفي في الجانب الآخر من الجزيرة.
إنه يبعد كيلومترين.
لذا ينبغي أن يكون ملجأً آمنًا لكم من الانفجار.
أكانت خطتكِ الفرار إلى هناك؟
كلا، لم أقل إلا أن الفرار ممكن.
قد لا تصدقون ما سأقوله...
لكن لو أننا وصلنا للغسق التاسع دون أن يحل أحدٌ المرثية...
...كنتُ أنوي أن أهلك هنا معكم جميعًا.

لقد نجحتُم...
...في إنهاء اللعبة قبل وقوع أي ضحايا.
أتقدم لكم بخالص الاحترام والتقدير...
ولغز المرثية الصعب الذي استغرقتُ دهرًا في حله...
...لم يتطلب منكم إلا ليلةً واحدة...
...بعد تكاثف عقول سبعتكم.
...على هذا الإنجاز.
أنا أيضًا أُقدّر لكِ...
...صراحتكِ وتسليمكِ بالهزيمة.
لم نقرر بعد ما سنفعله بكِ...
...ولكني سأحرص على إحسان معاملتك قدر الإمكان.
لا تشغل نفسك بي البتَّة.

كنتُ مستعدّةً لقتلكم جميعًا...
...ثم الموت على إثر ذلك.
لذا فروحي سلفًا في عداد الأموات.
كِدتُ أنسى.
هناك شيءٌ آخر.
سأعطيكم هذه كذلك...
...فالميت لا يحتاج مالًا.
ما هذه؟
حوّلتُ حصّة صغيرة من الذهب لمال لقضاء بعض الأغراض.
وهذه بطاقة الحساب البنكي المودَع فيه ذلك المبلغ.

فهمت.
وكأنها فعلًا قوة الساحرة الذهبية.
كم من المال هنا؟
لا أذكر المبلـغ بدقة.
ولكن...
ستجدون ما لا يقل عن مليار ين.
!!
يا إلهي، هذا فعلًا سحر.
نعـم.
لا أتخيل شيئًا في العالم لا يمكن تحقيقه بهذا المبلغ.
صحيح، أكثر الأسحار مقاومة لسموم البشر المضادة...
...هو سحر المـال.
يمكن القول...
...إنَّ هذه البطاقة تحوي قوةً أكبر...
...حتى من قوة سبائك الذهب.

إنها لكم.
لم أعد بحاجـة إليهـا.
...
أيُعقَل أنَّ الأمر بهذه السهولة؟
جبل ذهب.
وقنابل بإمكانها تفجير الجزيرة.
وبطاقةٌ بنكية تحوي مليار ين.
كـلُّ هذا يفوق الخيال.
هل فعلًا علينا قبول هذا دون تشكيك؟

لا يعجبني هذا.
ما الذي لم يعجبك؟
أولًا تعطيننا كل هذا الذهب.
ثم تنقذيننا بتعطيـــل القنابل.
والآن تزيدين على كرمك بإهدائنا مليار ين؟
هذا أحلى من أن ينطلي على العقل.
أم أنَّكِ...
...تحاولين خداعنا حتى نقع في مكيدة أخرى من مكائدك؟
لا رغبة لي في خداعكم.
لكني أيضًا لن أرغمكم على تصديقي.
قدَّمتُ لكم كل شيء...
...وأفصحتُ لكم عن كل شيء.

أنتُم الآن أسياد الذهب...
...يحق لكم تصديق ما تشاؤون.
وطبعًا يحق لكم كذلك عدم الوثوق بي...
...ومغادرة هذا المكان.
إيفا.
لا أظنها تكذب.
وعلى أي أساسٍ يستند ظنُّك؟
لا أحب ثقتها المبالغَة.
وكأنها متيقنةٌ من نصرها في النهاية!
قبل قليلٍ خطرَتْ لي فكرة...
ماذا لو أنَّ ذلك المفتاح الذي يفعِّل المتفجرات...
...يعمل عكس ما أخبرَتْنا به؟
ماذا لو كانت تتظاهر بتعطيله...
...لكنها بدلًا من ذلك شغَّلَتْه؟!

إن كان ذلك ما تعتقدينه...
...فتفضلي اعكسي اتجاه المفتاح فوق الساعة.
تك
تك
تك
لا تفصلنا إلا دقيقةٌ على منتصف الليل.
أظنُّ الساعة...
تك
تك
تك
تك
...كفيلةً بإخبارنا الحقيقة.
تك
مـ- ماذا نفعل؟
هل المفتاح مفعَّلٌ الآن أم لا؟!
شخصيًا لا أعتقدها كذبت علينا!
علينا ألّا نلمسه!
إنّه الآن في وضع التعطيل!
لكني لا أثق بها!
أي إنسانٍ عاقل يمنح إنسانًا آخر كل هذه الهِبات؟!
إنها تحاول كسب الوقت حتى منتصف الليل...
...تريد أن تموت وتقتلنا جميعًا معها!

ماذا وجدتِ؟
هل ترين علامة على وظيفة المفتاح؟
هل هناك اتجاهٌ محدد للتشغيـــل والتعطيل؟
كــلا.
لا شيء مكتوبٌ على الجهتين.
أنتِ! قولـــي الحقيقة!
أيُّ الاتجاهين هو السليم؟!
الأيسر.
إنَّه معطَّلٌ الآن كمـا أخبرتكم.
وهل تتوقعون منهـا قول الحقيقة؟!
إنه عكس ما تقول!
لا بد أن يكون العكس!!
الجهة اليمنى هـي جهـة التعطيل!

توقفي يا إيفا!!
لا تلمسي المفتاح!
إنه معطَّلٌ الآن!
أبعدي يدك يا إيفا-سان!
أتفق مع كراوس-سان.
لو أرادت قتلنا بهذه المتفجرات...
...لما أخبرتنا بوجودها أصلًا.
....!!

بيااااتريس!
أعلم أنكِ تكذبين علينا!
لن تنطلي علي خدعتك!!
تك

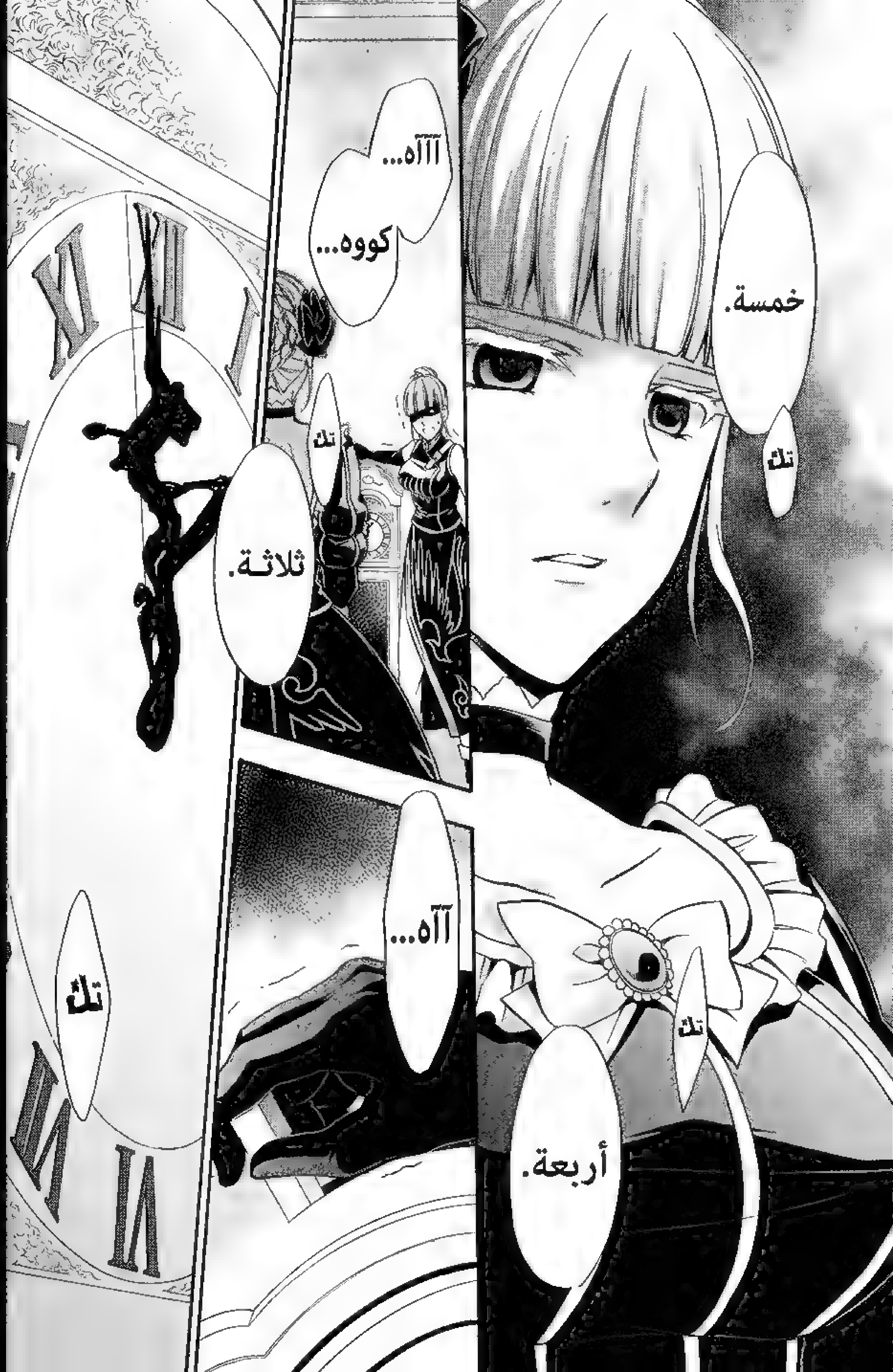

خمسة.
تك
آآآه...
كووه...
تك
ثلاثـة.
تك
أربعة.
آآه...
تك

تك
تك
تك
تك
تك
تك
تك
تك
تك
والآن...
تك
تك
هل صدَّقتِني؟

أيتها...
أيتها...
الحقيرة!!
ماذا عن دفتر الحساب؟ والختم؟
لا يمكننا سحب شيء بمجرد بطاقة.
بل يمكنكم، تحتاجون فقط الرقم السري.
إنَّه من ثمانية أرقام هي...
تـ- تمهلي لحظة!

سأحضر ورقةً وقلمًا لتدوينه!
هكذا...
...أكون أخبرتكم بكل شيء...
...وقدّمتُ لكم كل شيء.
ليس عندي ما أضيـف.
انتهـى دوري.
الساحرة الذهبيــة بياتريس...

انبعثت للحياة عندما حلَّت المرثية ودخلت الغرفة الذهبية...
ما إن انحلَّ لغز المرثيَّة حتَّى انتهى خيال الساحرة بياتريس.
بياتريس الآن ميتة.
3ASQ.ORG
والآن بعد أن تبع الآخرون خطاها ووصلوا إلى هنا...
...انتهى دورها.

لم
يقتلوها.
بـل قتلَت
نفسهـا...
...بعد أن
رضِخت للقدر
الذي نصّت عليه
عجلة الروليت.
آآه، أنا أنا
وأنـا نحـن.
لن يفهم
أحدٌ مِنهم
مكنـون
قلبي...

...إلى
الأبـد.